

السيد الحكيم .. العراق يعيش مرحلة ايجابية غير مسبوقة وعلى الجميع ترسيخها وتقويتها



في ديوان بغداد للنخب السياسية والأكاديمية والإعلامية 29/4/2023، تداول السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني معهم في الشأن السياسي وتطورات الأوضاع على الساحة العراقية والإقليمية مبينا أن العراق يعيش مرحلة إيجابية غير مسبوقة من حيث الاستقرار الأمني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، مشيرا إلى القراءة الدولية والإقليمية الإيجابية لواقع العراق والمبينة على أساس وضوح التوجه العراقي وكذلك انشغال البعض بإشكالاته الداخلية مع لحاظ رسوخ القناعة لدى الجميع بأن استقرار المنطقة مرتبط طرديا باستقرار العراق وهذا ما أثبتته التجارب والتحديات.

سمحته دعا إلى إشاعة التفاؤل والإيجابية ليس من باب انعدام السلبيات إنما لتعزيز الواقع الإيجابي الذي نعيشه، داعيا أيضا أيضا إلى تحويل الاستقرار الحالي لاستقرار دائم من خلال نقل المصلحة عند البعض من خانة الاستقرار إلى خانة الاستقرار، فهناك من جعل مصلحته مرتبطة بالاستقرار من خلال لغة التحريض وضرب الناس ببعضهم .

سمحته أكد أهمية تقليل الاعتماد على النفط ومغادرة الدولة الريعية، مبينا أن المعالجات تحتاج خطوات جريئة، فيما دغ لتفعيل القطاعات السياحية والزراعية والصناعية وقطاع الاستثمار وقطاع التكنولوجيا ، مبينا أن العراق يمتلك كفاءات في كل هذه العناوين.

سمحته دعا إلى اعتماد استراتيجية واضحة في مكافحة الفساد وتعويض الأقوال بالأفعال، كما شدد في هذا الاتجاه على ضرورة التركيز على القضايا المفصلية والكبيرة والتي بدورها ستحجم وتعالج القضايا البسيطة وحتى الأخطاء الإدارية والاجرائية في أحيان كثيرة، كما دعا إلى معالجة الفساد من خلال الائمة والبرامج الواضحة والشفافة.

السيد الحكيم وصف الالتزام الحكومي ببرنامج الحكومة بالسنة الحسنة التي تحتاج إلى ترسيخ كي تتحول إلى سلوك سياسي، حيث إن الالتزام بالمنهاج الحكومي سينقل التنافس من الخطابات التحريضية إلى التنافس على أساس البرامج، مبينا أن الوعي الشعبي هو السلاح الأمضى في مواجهة الخطاب الطائفي والتحريضي ومواجهة من يتبناه.

سمحته دعا إلى تفعيل المصانع العراقية ورفع انتاجية البلد ومنح الحكومة فرصة لتنفيذ برنامجها، وإنصاف المكونات بحفظ حقها في الكوتا الانتخابية وحفظ التداول السلمي للسلطة وحفظ مكانة الخارجين منها وعدم الوقوف على الإجراءات البسيطة التي كانت مقبولة في وقتها ومن ثم صارت خلاف ذلك في زمن آخر مبينا أهمية إنصاف الدستور العراقي رغم حاجته للتعديل والتطوير فليس من الإنصاف الصاق كل ما جرى بالدستور ، فهناك مخالفات أرتكبت نتيجة الركون إلى قوانين سابقة أو نتيجة إبقاء مواد دستورية بلا قوانين مفسرة لها .

السيد الحكيم دعا أيضا لاعتماد آلية محددة في اختيار أعضاء مجلس مفوضية الانتخابات، مبينا أن الرأي حاليا منقسم بين التمديد للمجلس الحالي أو اختيار مجلس جديد،
أشرنا إلى العلاقة الطردية بين الاستقرار الداخلي والسياسة الخارجية للبلاد، مؤكدا أن هناك تطورا ملموسا في نظرة الآخرين تجاه العراق، مشيرا أيضا إلى ضرورة تقوية الدولة للقضاء على الآفات الاجتماعية التي تعتاش على ضعفها كالمخدرات مثلا.